(321) قوله تعالى: " فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند ا ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون " (79) آية بلا خلاف. اللغة والاعراب: قال الزجاج: الويل كلمة يستعملها كل واقع في هلكة. واصله في اللغة العذاب والهلاك وارتفع بالابتداء، وخبره الذين. ولو كان في غير القرآن، لجاز بالنصب على معنى جعل ا ويلا للذين. والرفع على معنى ثبوت الويل للذين، ومثله الويح والويس اذا كان بعدهن لام رفعتهن. واما التعس والبعد وما اشبههما فهو نصب ابدا. فان اضفت ويل ووي ح وويس نصب من غير تنوين. تقول ويل زيد وويس زيد. ولا يحسن في التعس والبعد الاضافة بغير لام فلذلك لم ترفع. وقد نصب قوم مع اللام فيقولون ويلا لزيد، ويحا لخالد. قال الشاعر: كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها * فويلا لتيم من سرابيلها الخضر (1) المعنى: قال ابن عباس: " الويل " في الآية العذاب. وقال الاصمعي هو التقبيح. ومنه قوله: " ولكم الويل مما تصفون ". وقال المفضل: معناه الحزن. وقال قوم: هو الهوان والخزي، ومنه قول الشاعر: يا زبرقان اخا بني خلف * ما انت ويل ابيك والفخر (2) وقال ابوسعيد الخدري: الويل واد في جهنم. وقال عثمان بن عفان: هو جبل في النار.

---

(1) قائله جرير.

(2) البيت للمخبل اللسان: (ويل) وروايته (ويب) بدل (وبل). ومعنى ويب: التصغير والتحقير. (*)